أزال

حولية الآثار اليمنية

العدد السابع

الهيئة العامة للآثار والمتاحف
General Organization of Antiquities and Museums
صنعاء
١٤٤٦هـ - ٢٠٢٤م

حولية الآثار اليمنية

العدد السابع

المشرف العام

عُباد بن علي الهيال

مستشار المجلة

صلاح سلطان الحسيني

هيئة التحرير

سامي شرف الشهاب

إبراهيم عادل قائد

نوال محمد الحسيني

الهيئة العامة للآثار والمتاحف
General Organization of Antiquities and Museums

صنعاء

١٤٤٦هـ - ٢٠٢٤م

azal@goam.gov.ye

رقم الإيداع بدار الكتب الوطنية
٢٠٢٤/٣٧٥

بسم الله الرحمن الرحيم

وَجَعَلْنَا بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ الْقُرَى الَّتِي بَارَكْنَا فِيهَا قُرًى ظَاهِرَةً
وَقَدَّرْنَا فِيهَا السَّيْرَ سِيرُوا فِيهَا لَيَالِيَ وَأَيَّامًا آمِنِينَ

صدق الله العظيم

سورة سبأ ١٨

المحتويات

الافتتاحية ١

نَاعِط (تقرير أولي) ٣

الكدراء (تقرير أولي) ١٧

رسوم ومخربشات صخرية جديدة من أنجز بوادي ضهر ٢٦

تسجيل القطع الأثرية في ثلاث مؤسسات حكومية وخاصة ٤٩

بئر جامع الجند (مشروع إعادة تأهيل) ٧١

مدينة حَبابَة، دراسة إنقاذية لترميم وصيانة واجهات المباني القديمة المطلة على بركة الهَجَر ٨١

ساحة الحلقة – صنعاء القديمة ٩٠

غَيْمان ومسجد جعيدان ٩٥

قلعة زَبيْد ودار المالية (الضيافة) وقلعة الضحي ١٠٥

متحف قلعة زَبيْد التاريخية ١١٠

أعمـــال ســـابقة

نتائج أعمال حصر وتوثيق المعالم المعمارية الأثرية في مديرية مبين – محافظة حجة – المرحلة الأولى ٢٠١١م
والثانية ٢٠١٢م ١١٦

أساسيات المسح الأثري (دورة تنشيطية) ١٤٣

التوثيق الثلاثي الأبعاد للمباني والقطع الأثرية ١٤٥

جدول البلاغات (الأثرية) والنزول الميداني لفروع الهيئة العامة للآثار والمتاحف بالمحافظات ١٤٤٥هـ..... ١٥٨

تسجيل القطع الأثرية في ثلاث مؤسسات حكومية وخاصة

*عبد المنان عبد الرؤوف العبسي

من مهام الهيئة العامة للآثار والمتاحف حصر وتصوير ووصف القطع الأثرية أينما وجدت سواء أكانت في مؤسسات حكومة أم خاصة، وفي الأوراق التالية تقرير عن إنجاز قام به فريق الهيئة بحصر وتصوير القطع الأثرية في ثلاثة أماكن هي متحف قسم الآثار والسياحة بجامعة صنعاء ومؤسسة نوح ولدى المواطن محمد لطف الذماري.

أولاً: متحف قسم الآثار والسياحة بجامعة صنعاء

في إطار التعاون المشترك بين الهيئة العامة للأثار والمتاحف وجامعة صنعاء، قام فريق من الهيئة العامة للأثار والمتاحف بتسجيل المقتنيات الخاصة بمتحف الآثار والسياحة بجامعة صنعاء حيث بلغ عدد القطع المسجلة (١٧٥٨) قطعه أثرية بعد أن تم القيام بعملية تصنيف وفرز تلك القطع وتوثيقها بالصور والتوصيف في استمارات تم تصنيفها وتوثيقها في استمارات أعدت سلفاً، وسوف نتناول المجموعات الأثرية التي تم تسجيلها وعلى النحو التالي: -

١- قاعة الآثار القديمة

تضم القاعة مقتنيات أثرية ترجع إلى عهد الممالك اليمنية القديمة تشمل العملات القديمة بعضها ترجع إلى عهد الملك عمدان بين، وأيضاً عملات قتبانية يظهر على الوجه الأول وجه للملك بشكل جانبي، وحروف مسندية (𐩢𐩵𐩣) والوجه الثاني رسم للبومة بشكل جانبي والرأس ممثل بشكل أمامي عليها حروف لاتينية، وأخرى عليها رموز دينيه ومسندية ربما ترجع إلى العصر السبئي، ومن المقتنيات أيضاً النقوش الحجرية ذات الأحجام المختلفة المكونة من عدة أسطر وهي نقوش نذريه وإهدائية نفذت الكتابة بالخط الغائر والبارز إضافة إلى شواهد القبور القديمة والتي نحتت من الأحجار الجيرية و كانت تنصب على قبور الموتى وتنحت إما بشكل غائر أو بارز ويكتب اسم المتوفى ووجهه وأحياناً يكتفى بتمثل العينين فقط كرمز للشخص المتوفى، ومن ضمن معروضات هذه القاعة الرؤوس والتماثيل الآدمية، منها التمثال الذي يحمل (٢٠٦) وهو تمثال نصفي لآدمي في وضع أمامي اليدان قصيرتان وممدودتان إلى الامام ومعالم الوجه مكتملة والعينان عليها أثار التطعيم أسفل القطعة سطر بالمسند، إضافة إلى المذابح أواني فخارية وحجرية ومباخر ذات أشكال وأحجام مختلفة، عليها أسماء البخور الذي يحرق فيها وأخرى عليها كتابة إهدائية.

٢- قاعة المومياوات

تضم هذه القاعة عدداً من المومياوات التي تم اكتشافها عام ١٩٨٣م في شبام الغراس شمال شرق صنعاء بعد ٤٥كم تقريباً، المومياوات كانت مدفونة في مدافن صخرية بطريقة القرفصاء، وكان هذا الاكتشاف الأول من نوعه والذي يدل على معرفة وقدرة الإنسان اليمني القديم وفهمه لعملية التحنيط وأغلب هذه المومياوات على هيئة قرفصا

*مدير عام المتاحف.

وملفوفة بالكتان والجلد والبعض منها مفككه ومتناثرة في فترينات العرض واستخدم في عملية التحنيط مواد من البيئة اليمنية ويحتمل أنها من الأوراق النباتية والدهون.

وقد أرخت المومياوات بحسب C14 إلى حوالي القرن الثالث قبل الميلاد. وبجانب مومياوات شبام الغرس مومياء مجففه لآدمي مومياء ملحان بالحجم الطبيعي احضرت من إحدى المقابر الصخرية في مديرية ملحان محافظة المحويت، ومما يؤسف له إن هذه المومياوات قد تعرضت لمخاطر عديده أدت إلى تعفنها وتحللها نتيجة عدم تعقيمها وصيانتها، ننوه هنا أنه في السنوات الأخيرة تم العثور على العديد من هذه المومياوات في محافظة صنعاء والمحويت وذمار وإب وحضرموت، يوجد العديد من المومياوات في المتحف الوطني بصنعاء ومركز المومياوات في الطويلة محافظة المحويت، وتعاني من المخاطر نفسها.

أحب الإشارة فقط أن التحنيط في اليمن القديم لم يكن فقط للإنسان بل تعداه للطيور، ولعل أجمل القطع الأثرية وهي من الأثاث الجنائزي زوج حذاء يعود إلى إحدى المومياوات وهي بحاله جيدة.

وتضم القاعة قطع أثرية أخرى منها جزء من لوحة عليها منظر لطائر أمامه عنقود عنب وكأنه يأكل منه، وأيضاً هناك معروضات لقطع برونزية أخرى.

٣- قاعة مقوله

خصصت هذه القاعة لعرض القطع الأثرية المكتشفة من خلال التنقيب الأثري الذي أجراه قسم الآثار بالتعاون مع هيئة الآثار، وهذه القاعة تعرض اللقى الأثرية الناتجة عن حفريات موقع مقولة، والتي تقع في نطاق محافظة صنعاء في مديرية سنحان على بعد (٢٠كم) من مدينة صنعاء وهي مدينه قديمة، عثر في أول الأمر على بئر بها مجموعة من القطع الأثرية أودعت في منزل أحد المواطنين والذى قامت الهيئة باستئجاره كمتحف لعرض هذه اللقى الأثرية، أجرت جامعة صنعاء بالمشاركة مع مكتب الهيئة العامة للأثار والمتاحف محافظة صنعاء حفريات تم من خلالها العثور على مجموعه من القطع الأثرية والتي أودعت في متحف قسم الآثار والسياحة بجامعة صنعاء وقد خصصت القاعة لهذه المعثورات من اللقى الأثرية، وهذه القطع عباره عن الآتي :-

١- أواني كبيرة (جرار) الغالب عليها شبه أسطواني الشكل لها فوهات واسعة أبدانها مكسورة وأعيد ترميمها، وربما كانت تستخدم لتخزين الحبوب أو المياه.

٢- تضم القاعة قطعاً أثرية هي موائد قرابين ذات أحجام كبيرة أحداها مقدمتها بها ثلاث بروزات عبارة عن وجوه ثيران وأخرى لها مقدمة عباره عن رؤوس وعول مكسورة إلى جزئيين، ومن ضمن القطع الأثرية في هذه القاعة خاتم من الذهب به فص أحمر مستدير منحوت بداخله شكل غزال ممثل بشكل غائر يديه اليمنى ممدودة إلى الأمام واليسرى منحنيه قليلاً جهة الأسفل ووجهه ممشوق وطويل والقرون مستقيمه طويلة.

٣- الممر

وهو ممر عرضت فيه آثار مختلفة أقدمها أدوات حجرية من عصور ما قبل التاريخ، حيث تم عرض مجموعة من القطع الأثرية بداخل فترينات جدارية على جانبي الممر عُرض فيها أواني فخارية مخروطية وحجرية وأختام برونزية وتماثيل طينيه لنساء ممثلة بشكل أمامي في وضع جالس والرجلان قصيره، وهناك أيضاً بعض الأثاث الجنائزي من الخرز الملون من الأحجار الكريمة من العقيق والجزع والياقوت، بالإضافة إلى تماثيل برونزية لرجال في وضع واقف إحداها بارتفاع (٧,٥سم) له بدن مسطح وبه كتابة مسندية مطموسة ويرتكز على قاعدة شبه مثلثة أسفلها مكسورة ومفقودة، بجانب هذه التماثيل أيضاً جزء من مقبض إناء برونزي طرفه بشكل وجه آدمي، ويوجد أيضاً سهام ومقاشط حجريه ترجع إلى عصور ما قبل التاريخ مصنوعة من حجر الصوان إضافة إلى عناصر زخرفية معمارية من الأحجار، وعلى جدران الممر صور لمعالم قديمة وصور قطع أثرية مختلفة.

٤- القاعة الإسلامية

وتضم القاعة أيضاً عدد من المخطوطات المعروضة في فترينات خشبية في وسط القاعة من علوم مختلفة منها في الفقه والقرآن والحديث والسيرة النبوية والفرائض، وإضافة إلى ذلك تم عرض مجموعة من شواهد القبور الإسلامية وهذه الشواهد مكتوبه بخط الثُلث على أحجار جيرية أحداها باسم المتوفى صلاح الدين مهدي بن يحيى بن علي بن سليمان المتوفى سنة (٨٨٤ هـ) وهذا الشاهد له إطار مكتوب عليه آية الكرسي.

وفيها تم تخزين وعرض القطع التي ترجع إلى الفترة الإسلامية المتأخرة وتظم مجموعة من الموروث الشعبي مثل الحلي والمرجان والفضة والتي تتزين بها المرأة اليمنية، وأدوات الإنارة كالفوانيس القماشية والمسارج الحجرية والأباريق والدلال النحاسية وبعض القطع التي ترجع إلى فترة الموروث الشعبي.

ومن المعروضات الأثرية في هذه القاعة مجموعة عملات إسلاميه من الفضة تعود إلى فترة الدولة الرسولية للسلطان المجاهد والملك الأشرف أو السلطان ضرغام الدين بن الملك العباس، وعملات تعود إلى فترة الملك العادل أبوبكر ولي عهد الملك الكامل ولي عهد الملك المسعود، وعملات تعود إلى عهد الدولة الطاهرية فترة الملك عامر بن داود، وعملات تعود إلى فترة المتوكل على الله اسماعيل.

ثانياً: مؤسسة نوح للدراسات الثقافية

تواصل العمل في تسجيل القطع الأثرية في مؤسسة نوح للدراسات الثقافية بناءً على الاتفاقية الموقعة بينها وبين الهيئة العامة للأثار والمتاحف، حيث تم تسجيل ما يزيد عن (٢٠٠٠) قطعة أثرية. وقد شملت هذه المقتنيات على الآتي: -

١- المباخر

هناك أنواع كثيرة من المباخر والتي ترجع إلى فترة ما قبل الإسلام قمنا بتقسيمها إلى نوعين:

النوع الأول: مباخر منحوتة من الأحجار وأخذت أشكال عديدة مكعبة صغيرة، ولها أربع قواعد وعليها كتابة تدل على اسم البخور مثل كلمة (ر ن د) بالمسند، وأخرى حجرية ولكنها تختلف بالشكل والزخرفة فهي ذات شكل مربع وعليها زخارف دينية وكتابية، ولها قواعد هرمية عبارة عن كتلة واحدة، إحداها عبارة عن مبخرة مربعة الشكل تجسد معبد قديم عليها زخارف حيوانية وآدمية وكتابية وهي في غاية الجمال والدقة.

النوع الثاني: مباخر مصنوعة من مادة البرونز وبأشكال متعددة منها الاسطواني ذات البدن المفرغ والغطاء المقبب وعليها زخرفة مفرغة ومقابضها عبارة عن قضيب أسطواني من البرونز ينتهي بشكل رأس خروف ولها ثلاثة قواعد تنتهي بشكل حافر ثور.

٢- النقوش

أ- هناك نوعان من النقوش المسندية منها مكتملة وأخرى عبارة عن أجزاء وقد كتبت بالخط الغائر والبارز، ودونت على الأحجار منها النقوش المدونة على لوحات كبيره ومؤطره عليه نحت لوعول رابضة في وضع جانبي، ورؤوس المها ومسننات وقنوات غائرة.

ب- نقوش برونزية بأحجام مختلفة منها المربعة والمستطيلة، إحداها طويل مكسور إلى ثلاثة أجزاء وبالخط البارز وهو نقش إنشاء وهناك أيضاً نقوش دونت على المباخر والمذابح.

ج- الزبوريات جميع النقوش تتحدث عن مواضيع مختلفة إما نذرية أو إنشائية أو تشريعيه. ولا ننسى نقوش الزبور والتي كتبت على أعواد من سعف النخيل ومقاستها مختلفة إلا أن حالة البعض منها سيئة وهذه الأعواد تتحدث في مضمونها عن المعاملات بين الناس وقد كتبت بخط غائر، وتختلف عن الكتابة الرسمية التي كانت تكتب على الأحجار والبرونز، ولا يهتم في كتابتها كثيراً، وتتفاوت الكتابة من سطر إلى سطرين وعدة أسطر، وبعضها كتب بخط المسند.

٣- التماثيل البرونزية

ظهرت بوضوح طرق وأساليب نحت وصناعة هذه التماثيل من الواقع اليمني والأوضاع الاجتماعية حيث نفذت بأسلوب فيه خصائص فنية في نحتها وتختلف عن بعضها فلو أخذنا التماثيل البرونزية نجدها بوضوح قد عكست ملامح الشخصية اليمنية في صنعها الدقيق لأجزاء الجسم سوء منها الرجالية أو النسائية.

صنفت هذه التماثيل بطريقة القالب، وهي تماثيل واقفة إما على الأقدام مباشرة بحث تتقدم الرجل اليسرى عن الرجل اليمنى أو واقفة على قواعد كما هو حاصل للتماثيل الحجرية في وضعها الواقف وترتدي ملابس بسيطة طويلة مقلمة وعيونها اللوزية والأنف الطويل الحادة والشفاه غليظة ومطبقة والشعر يتدلى إلى الجوانب ومظفرة إلى الخلف والأيدي ممدودة إلى الأمام وتمسك بالمبخرة، وهناك تمثال يبدو أنه لامرأة واقفة رجلها اليسرى منثنيه قليلاً إلى جهة اليسار تلبس ثوب فضفاض يغطي بعض جسمها من الرقبة بشكل مثلث ويمتد حتى الركبة، وتظهر طيات الثوب عبارة عن بروز سميك بشكل رأسي مقوس من جهة الصدر وحتى منطقة البطن واليدين مكسورة من الساعد ويعلو الرأس بروز يمثل تاج وهذا التمثال ذات تأثير روماني.

وهناك تماثيل آدمية حجريه عباره عن كتله واحده الأيدي متشابكة وبعضها ممدودة إلى الأمام ولهذه التماثيل أوضاع مختلفة وليست في حاله جمود. وأيضاً رؤوس آدمية في غاية الجمال ودقه في النحت، ملامحها مكتملة ولها أعناق طويلة.

٤- الدمى الطينية

لعل هذا النوع من التماثيل شُكلت من مادة الطين وكانت تستخدم كدمى ولعب للأطفال، وتم صناعتها على هيئة رجال ونساء وحيوانات ولكن الغالبية منها صنعت للنساء وتميزت أغلبها من شكلها العلوي مع التركيز على إبراز مراكز الخصوبة وأحجامها الكبيرة في منطقة الأرداف، وأظهرت معالم الوجه من خلال العيون المستديرة والأنف المستقيم الحاد والفم الغائر والأيدي القصيرة الممدودة محاذته للكتف والأمام، بالإضافة إلى إظهار الشعر المظفر إلى الكتف والخلف كما ظهرت في بعض هذه التماثيل الزينة التي تتحلى بها المرأة من خلال إضافة أشكال تطوق العنق أو عن طريق الحز بأشكال خطوط حول العنق.

أما التماثيل التي تخص الرجال فأغلبها صنعت في هيئة رجل واقف. ما يوجد تماثيل طينية لحيوانات وطيور وقد صنعت لمكانتها في حياة اليمنيين القدماء.

٥- التمائم

ويبقى أن نذكر أخيراً إضافة إلى كل ما ذكرناه توجد مجموعه من التمائم الصغيرة مختلفة الأشكال والأحجام والتي تحمل رسوم آدمية وحيوانية وكتابات مسندية ومنفذة بالحفر الغائر وبجانبها أيضاً مجموعة كبيرة من الخرز المصنوعة من العقيق والأحجار الكريمة والتي يرجع بعضها إلى الفترة ما قبل الاسلام.

٦- الأواني

تعددت الأواني من حيث النوع والشكل وأقدمها الأواني الفخارية والتي يوجد منها أعداد كبيرة نظراً لأن الإنسان استخدمها أول الأمر في حياته في الطهي وتخزين الحبوب لأن صناعتها سهله حتى أن أغلبها خالية من أي زخارف عدا البعض عليها زخارف بسيطة عبارة عن خطوط محزوزه متموج أو متقاطعة وقليل منها يحمل مقابض بشكل رؤوس وعول ولها مصبات بارزة اسطوانية ونوع آخر من هذه الأواني هي المزججة لمزهريات بالون الأخضر.

وهناك نوع من الأواني هي الحجرية والمصنوعة من المرمر بأشكال مخروطية وكاسية ومصقولة جيداً وأواني من الحرض المزدوج والمنفرد ذات أشكال مخروطية ولها مقابض طولية عليها ثقوب.

وتوجد مجموعة صغيرة من الأواني الزجاجية المعتمة بأشكال مخروطية وكروية ولها عنق طويل ينتهي بحافة تبرز إلى الخارج وإحدى هذه القطع آنية زجاجية كروية بدنها بشكل وجه آدمي غاية في الجمال والدقة في صناعتها.

ولا نغفل هنا إلى أن نشير إلى وجود عدد كبير من الأواني البرونزية متعددة الأشكال والأحجام منها كأس مخروطي عليه كتابة بالمسند مكونة من سطرين ومكيال عليه سطر بالمسند، والبعض الآخر عليها نزينها مناظر صيد لحيوانات مفترسه.

٧- الأسلحة

من مقتنيات المؤسسة التي تم توثيقها أسلحه مختلفة منها سبق وإن ذكرناها، المتمثلة بالسهام والمقاشط والتي استخدمها الإنسان في العصر الحجري في الدفاع عن نفسه أو في مختلف حياته اليومية، كذلك توجد مجموعة من الرماح والخناجر ذات النصال المستقيمة والحادة وهي مصنوعة من مادة البرونز ولها مقابض ممشوقة في منطقة الوسط ومقابض أسطوانية مقوسة وهذه النوعية من الأسلحة بدأ الإنسان باستخدامها مع اكتشافه للمعادن.

كما تم توثيق مجموعة من السيوف التي ترجع إلى الفترة الإسلامية المتأخرة وهي سيوف ذات نصال مقوسة متعددة أشكال مقابضها وصناعتها منها ما هو مصنوع من الخشب ومنها من الفضة، ولهذه السيوف أغماد من الخشب ملبس بصفائح من الفضة والبعض مغطى أو ملبس بالقماش بالإضافة إلى سيوف ذات نصال عريضة وحادة من طرفيها ومقابضها ممشوقة بالوسط وعريضة بالأعلى وإحداها له مقبض هلالي.

٨- الحلي

هناك نوعان من الحلي والتي كانت تستخدم في زينة الخاصة بالمرأة وهي عبارة عن خرز مختلفة الأحجام والأشكال والألوان بالإضافة إلى العاج وإلى جانب هذا أيضاً وجدنا مجموعة من العقود القديمة من العقيق والبلور الصخري صنعت بأشكال مربعة خالية من الزخارف إضافة إلى الأساور البرونزية وهناك أيضاً مجموعة كبيرة من العقود عباره عن تمائم مصنوعة من الأحجار مصقولة بأشكال مربعة ومستطيلة وعليها زخارف منحوتة غائرة مختلفة لأشكال آدمية وحيوانيه وكتابية.

٩- العملات

لقد نالت العملات جزء كبير من مقتنيات المؤسسة وقد وجدت كمية من العملات تمثل مختلف فترات التاريخ اليمني القديم والاسلامي والحديث ولعل أقدم هذه العملات المعروفة بالبوم أو عملات أثينا وتحمل هذه العملة في:

الوجه الأول: رسم البومة في وضع جانبي ورأسها يلتفت إلى الأمام.

الوجه الثاني: رأس ملك وكتابة مسندية ولاتينية وهي مصنوعة من الفضة.

وعملات أخرى فضية ترجع إلى الفترة السبئية عليها رموز دينيه وآدمية حيث تحمل في:

الوجه الأول: وجه ثور بشكل أمامي ورسم للهلال والشمس وطغراء وحرف (م) بالمسند.

الوجه الثاني: وجه لملك بوضع جانبي وطغراء.

وعملات أخرى ترجع إلى فترة الدولة الحضرمية حيث تحمل في:

الوجه الأول: رسم لوجه ملك أعلاه شعاع.

الوجه الثاني: رسم لثور واقف بشكل جانبي ورأسه يلتفت إلى الأمام وكلمة شقر بالمسند.

وعملات أخرى لنفس الدولة الحضرمية القديمة تحمل في:

الوجه الأول: رأس آدمي بشكل جانبي وأمامه كلمة سيان بالمسند وخلفه حرف الميم بالمسند.

الوجه الثاني: رسم لنسر وحروف مسندية ربما تكون كلمة شقر.

وهناك عملات تعود إلى فترة الدولة الحميرية تحمل في:

الوجه الأول: رسم لملك بوضع جانبي يحيط به دائرة.

الوجه الثاني: رسم لوجه ملك في الوسط يحيط به طغراء واسم الملك (عمدن بين يهقبض) و(ريدان) وهو اسم القصر أو مقر الحكم.

وتوجد عملات متعددة تعود إلى العصر الإسلامي منها عملات للإمام الهادي، وأخرى رسوليه فترة الملك المظفر شمس الدين، وفترة الناصر أحمد بن يحيى، وعملات ترجع إلى فترة الائمه الزيدية مثل المتوكل على الله اسماعيل، والإمام المهدي وفترة الإمام المنصور.

وأخيراً عملات ترجع فترة الدولة العثمانية والتي سُكت باسم السلطان سليمان خاره.

١٠- الأعمدة والتيجان

هناك نوعان من الأعمدة المعمارية الحجرية وكانت عباره عن كتله واحدة:

النوع الأول: ذات أربعة أوجه وعليها نحت غائر لنساء في وضع واقف من منظور أمامي تقف على قاعدة مكعبة مزخرفة بأشكال مثلثه، ويفصل بين النساء رؤوس ثيران من أعلى العمود وحتى أسفله وأعلى رؤوس النساء نحت لثمرة الرومان ويحيط بهذه المناظر إطار عبارة عن زخرفه غائرة ومتموجة ويتكرر هذا المنظر في الوجه الثاني للعمود إلا أن رؤوس الثيران تختفي من هذا المنظر ويبدو إن هذه الأعمدة قد جلبت من معبد في الجوف وقد كان عبارة عن عمود واحد وتم قصهُ عبر منشار إلى جزئيين.

النوع الثاني: من الأعمدة الحجرية ذات شكل أسطواني ولها قواعد مربعة هذه تم صقلها بشكل جيد وتم النحت عليها بشكل جمالي ودقيق لأوراق وسيقان نباتية وعناقيد العنب كما نحت عليها أيضاً طيور وهي تأكل ثمرات العنب، وهذا النوع من النحت يرجع إلى الفترة الحميرية في القرن الثالث _ الثاني الميلادي تقريباً.

تعد حيازة الآثار من قبل المواطنين في كثير من الدول جريمة يعاقب عليها القانون كونها ثروة وطنيه سياديه ملك الدولة ولا يحق التفريط بها وتودع في المتاحف، وتوفر الدولة لها كل الإمكانيات للحفاظ عليها وعرضها للجمهور وهي مصدر دخل ومورد رئيس لخزينة الدولة ومن واجبها سن القوانين التي تعني بالحفاظ على الآثار وحفظها وصيانتها.

ومما يحز في النفس اننا نرى في بلادنا بروز ظاهرة اقتناء الآثار من قبل المواطنين وتملكها والتفاخر بها وقد أدت هذه الظاهرة إلى ظهور عصابات الآثار والتي تعمل على تخريب المواقع والمناطق الأثرية للبحث عن الآثار بغرض الإتجار بها ولم تجد إجراءات صارمه لمنع هذه الانتهاكات للمواقع الأثرية برغم أن قانون الآثار يحرم الإتجار وحيازة الآثار بل ويلزم الأفراد الحائزين على قطع أثرية غير مشروعة بتسجيلها بالهيئة العامة للأثار والمتاحف إلا أن هذا القانون ظل حبراً على ورق ولم يتم تنفيذه وظل بعض المواطنين ورجال الدولة يقومون بحيازة واقتناء الآثار.

وأثناء العدوان على بلادنا من قبل دول التحالف توسعت ظاهرت العبث بالمواقع الأثرية بحثاً عن الكنوز والإتجار بها وتهريبها إلى خارج البلاد من قبل مافيا الآثار، واستشعاراً بالمسؤولية بدأت الهيئة أخيراً بالتحرك في منع هذه الظاهرة وذلك من خلال إلزام المواطنين الذين بحوزتهم ممتلكات ثقافيه بتسجيلها في الهيئة طبقاً لقانون الآثار عام ١٩٩٤م والمعدل في عام ١٩٩٧م أو اعتبار حيازتهم غير مشروعة وسوف يطبق عليهم قانون الآثار كما أن الهيئة خاطبت الجهات الحكومية التي لديها ممتلكات ثقافية بضرورة تسجيلها بالهيئة.

مجموعة المواطن/ محمد لطف الذماري

كما تم تسجيل القطع الأثرية التي بحوزة المواطن محمد لطف الذماري الذي سبق تسجيل القطع الأثرية التي بحوزته في عام ٢٠٠٠م، وتم إعادة تسجيل واجراء المطابقة حيث تبلغ عدد القطع المسجلة ما يقارب (١٥٨) قطعه أثرية وهي كالآتي: -

١- النقوش

لعل النقوش التي قمنا بتسجيلها قد اتسمت بالدقة والعناية في رسم رموزها وحروفها الغائرة والبارزة على اللوحات والمباخر والقواعد والأعمدة ذات الأضلاع الرباعية والتي يصل طولها إلى ٣ أمتار وتعرضت هذه النقوش لتقشر نتيجة عن الرطوبة والهواء مما أدى إلى طمس أجزاء كبيره من محتويات هذه النقوش، وهناك نقوش تم كتبتها من اليمين إلى اليسار ومن اليسار إلى اليمن وهذا ما يسمى بخط سير المحراث بشكل طردي وعكسي. وجميع النقوش تحمل موضوعات إهدائية وتشريعيه ونذرية.

٢- كرسي عرش

وهي من أجمل القطع في هذه المجموعة يصل ارتفاعها إلى (١١٦سم) ومنحوتة من الحجر الجيري مكونة من جزئين الجزء الأول قطعه مربعه في نهايتيها حفر غائر لتثبيت الجزء الخلفي من الكرسي (الظهر او المسند) والجزء الثاني فيه كسر في الأعلى وعلى جانبيه نحت لوعول واقفه بشكل أمامي تقف على قاعده مستطيله قرونها ممثله بشكل حلزوني وعليها حزوز افقيه و العينين بارزة ومستديرة والأذنين مستقيمة وفي كل جانب أربعة وعول والبعض منها

مكسور ومفقود ، أعلى الضهر اشكال مسننات يعلوها قنوات غائره عرضيه وفوقها رؤوس وعول ، أعلى هذه القطعة من طرفيها نحت لحيوان خرافي ، وعلى واجهته نقش بالخط المسند الغائر مكون من عشرة اسطر ، الجزء الأعلى من النقش مفقود اسفل النقش من طرفيه طغراء و رسم لسهم متجه للأعلى.

٣- المباخر

اختلفت المباخر في أحجامها وأشكالها وتميزت بدقة نحتها وزخرفها وتنوعت في أشكالها المكعبة ذات الحجم الصغير ونقش عليها كتابة بالخط المسند الغائر وهي كلمات لاسم البخور الذي يحرق في هذه المباخر، وهناك مباخر أخرى متوسطة ومختلفة في أحجامها ولها قواعد هرميه نقش عليها كتابة بخط المسند الغائر لنصوص إهدائية وتحمل أيضاً زخارف ذات طابع ديني وهندسي، ولعل أجمل المباخر التي قمنا بتسجيلها وتحمل زخارف هندسية غاية في الإبداع للأبواب والنوافذ الوهمية والمسننات وتتكرر هذه الزخرفة في جوانبها الأربعة، ولها قواعد مسطحة ومدرجة، وهي غالباً ما تجسد شكل المعبد القديم.

٤- التماثيل الطينية

من ضمن المجموعة التي قمنا بتسجيلها عدد من التماثيل الطينية وهي بالعادة صغيرة وهي تماثيل نسائية صنعت من الطين بحيث يسهل تشكيلها، وتحرق بالنار حتى تجف وتسمى (دمى) وربما أنها كانت تصنع كألعاب للأطفال، والبعض منها رؤوسها مفقودة وقد صنعت بهيئتها الجالسة ولها أرجل وأيدي قصيرة وبعض الأيدي مفقود أو مكسورة، والعينين مستديرة، والثديين متقدة وهي ترمز إلى الإخصاب والأمومة.

٥- التماثيل الحيوانية

تنوعت التماثيل الحيوانية بهيئتها الواقفة والرابضة للوعول والكباش والثيران التي ترتكز على القواعد المستطيلة والمدرجة والتي نحتت بملامح متقنه من خلال إظهار تفاصيل جسم الثيران الدقيقة منفرداً أو نحتها على قطع أخرى مثل موائد القرابين والمذابح بالإضافة إلى الثيران و الوعول أيضاً في هذه المجموعة التي قمنا بتسجيلها من خلال نحتها على اللوحات النذرية الكبيرة بشكلها الرابض والأفاريز المعمارية كنمط ديكوري للمنشآت الدينية، كما وجد الوعل أيضاً منحوتاً في المذابح الرخامية بهيئتها الواقفة وملامحها المتقنة في نحت القرون الملتوية والعيون المستديرة والأيدي والأرجل المنحوتة بدقه و التي ترتكز على قواعد مستطيلة وكان هذا الحيوانين يحظيان بمكانه دينيه كبيره لدى اليمنيين.

٦- شواهد القبور

هناك نوعين من شواهد القبور التي قمنا بتسجيلها، شواهد مستطيلة ومربعة الشكل مصقولة من الحجر الجيري عليها رسم لوجوه آدمية مثلثة ومستديرة الشكل، العيون لوزية والحواجب مقوسه والأنف بشكل خطين متوازيين، وأسفل الوجه سطر أو سطران بخط المسند، وبعض من الشواهد اكتفى النحات برسم العينين فقط، والبعض الآخر عبارة عن شواهد عليها نحت بارز لوجوه آدمية متقنه ومعالمها واضحة، أسفلها سطر بالمسند.

وهذا النوع من الشواهد مصدرها الجوف، والنوع الآخر من هذه الشواهد من حجر الرخام لرؤوس آدمية الواجهة الأمامية، نحتت العينان المجوفة وكانت مطعمة ولكنها مفقودة، والأنف بارز بعضها طويل وحاد، والشفاه غليضة

ومطبقة وربما يكون مصدرها مارب أو شبوه وتختلف التفاصيل قي دقة الوجه وهو ما يدل على التنوع في النحت لهذا النوع من شواهد القبور.

٧- العناصر المعمارية

وتحتوي المجموعة على عناصر معمارية استخدمت في عمارة القصور والمباني الدينية كالمعابد، وهي عباره عن أحجار زخرفت واجهتها بأشكال حيوانية مثل الأفاريز التي تحمل رؤوس الوعول والثيران وعناصر معمارية أخرى كالبلاطات التي تستخدم في رصف ساحات المعبد والقصور والأفنية بالإضافة إلى ذلك هناك عنصر معماري استخدم كثيراً في العمارة اليمنية القديمة وهي أحجار نحتت عليها أشكال للأبواب والنوافذ الوهمية.

وقد اتبع في تنفيذ الية العمل الخطوات الآتية: -

أولاً: التنظيف للقطع الأثرية وهي عملية مهمه من خلالها يتم إزالة الغبار والأتربة والمواد العالقة.

ثانياً: ترقيم كل قطعة على حدا بحيث يكون الرقم في مكان غير ظاهر ولا يؤدي إلى تشويه القطعة.

ثالثاً: وصف كل قطعة مع ما تحمله من بيانات زخرفية وكتابته، بالإضافة إلى مادة الصنع والنوع والفترة التاريخية والمقاسات وحالة القطعة.

رابعاً: تصوير القطعة تصوير دقيق يبرزها بشكل واضح وقد يتطلب أحياناً تصوير القطعة من عدة جوانب او أوضاع مختلفة لإبراز ما تحمله من بيانات كتابية وزخرفية.

أولاً: متحف قسم الآثار والسياحة بجامعة صنعاء

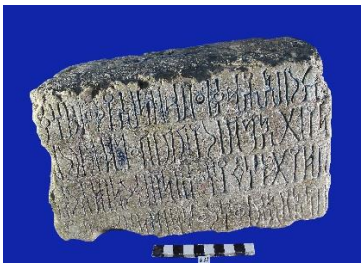

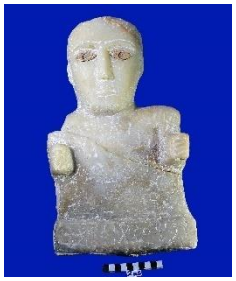

1292

1285

1287

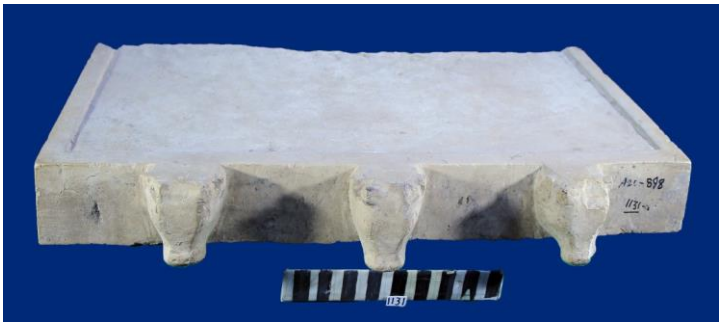

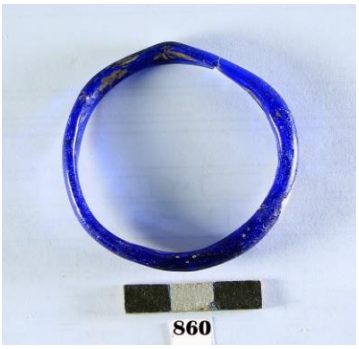
860

894

897

865

922

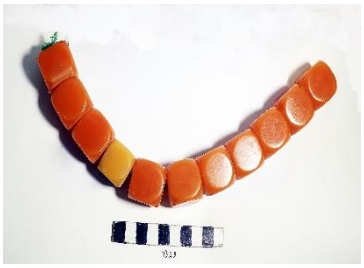

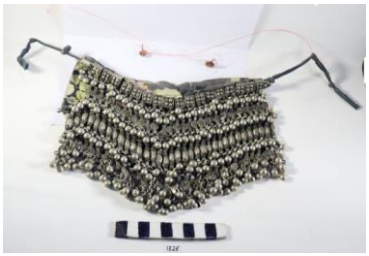

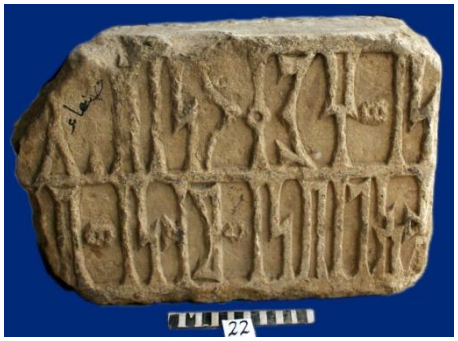

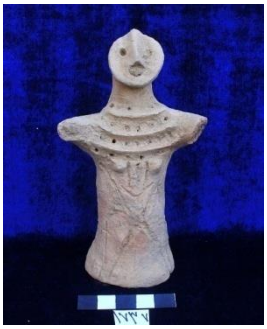

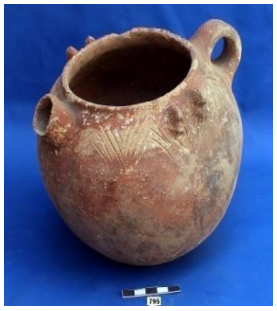

971

1525

985

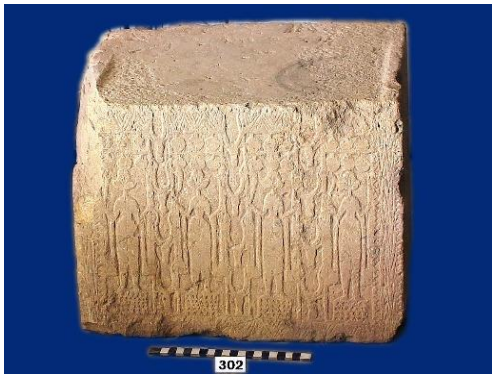
302

305

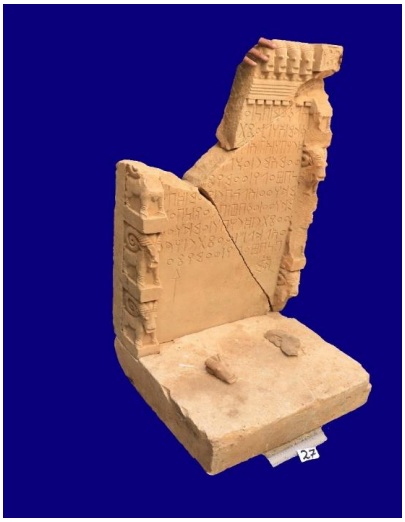

126

109

107

108

110